Developing A Scale To Assess The Acquisition Of Language Skills For Academic Purposes: An Applied Study On Students Of The Institute Of Arabic Language Teaching For Non-Native Speakers At The Islamic University

بناء مقياس لبيان مدى اكتساب المهارات اللغوية لأغراض أكاديمية دراسة تطبيقية على طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية

Received 2025-06-16
Accepted 2025-09-19
Published 2025-12-27

Khalid A. Alharbi
Department of Linguistics, Faculty of Arabic Language, Islamic University of Madinah, Saudi Arabia
alharbi89@hotmail.com

To cite this article: Alharbi, Khalid A. (2026). Developing A Scale To Assess The Acquisition Of Language Skills For Academic Purposes: An Applied Study On Students Of The Institute Of Arabic Language Teaching For Non-Native Speakers At The Islamic University. Ijaz Arabi: Journal of Arabic Learning, 9 (2), 673-695, DOI: https://doi.org/10.18860 /ijazarabi.V9i2.37440

Abstract

This study aims to construct a scale to measure the acquisition of academic language skills among students of the Arabic Language Institute for Non-Native Speakers at the Islamic University. The significance of the research lies in the difficulties international students face in understanding their courses, especially when dealing with specialized academic terminology in fields such as statistics and research methodology. The study proposes a comprehensive scale covering the four main skills (listening, speaking, reading, and writing), to serve as a diagnostic tool that supports the improvement of instructional programs and aligns them with students' academic needs. The research is delimited to the students of the Institute at the Islamic University during the academic years 1442–1446 AH. A scale was developed to assess academic language skills (listening, writing, reading, speaking) among students at the Islamic University of Madinah. The scale was validated and applied to a sample of 50 students. The results showed that students achieved varying levels of proficiency across the four skills. Listening: strong performance in summarizing (90%), moderate performance in understanding relationships and memory (62%–76%), lower performance in appreciation and interaction (20%–52%). Writing: moderate performance (52%–58%). Reading: moderate to good performance (60%–81%). Speaking: moderate performance (61.2%–62.4%).

Keywords: Language Skills; Teaching Arabic; Non-Native Speakers; Academic Scale; Islamic University.

المقدمة

من خلال النظر إلى طلاب المنح بالجامعة الإسلامية نجد أن أغلبهم من دول غير ناطقة بالعربية وبالتالي يشكل التعامل مع المهارات اللغوية العربية عائقا تجاه تقدمهم في دراستهم، ومن

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

هنا توجهت الجامعة إلى إنشاء معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من أجل اكتساب الطلاب غير الناطقين باللغة العربية للمهارات اللغوية الأكاديمية والتي تساعدهم في استيعاب المقررات الدراسية التي أغلبها من قبيل المواد الشرعية، وبالنظر إلى طبيعة بعض المقررات غير الشرعية التي يقوم بدراستها هؤلاء الطلاب مثل المقررات الإحصائية وقواعد البحث، نجد أن الصعوبة تكون مضاعفة، ومما لا شك فيه أن وجود مقياس لغوي لبيان مدى اكتساب الطلاب للمهارات اللغوية الأكاديمية هو مطلب ضروري، ومن هنا كانت فكرة الدراسة الحالي.

يمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط التالية: ١. المساهمة في تقييم البرامج اللغوية الموجهة لأغراض أكاديمية. ٢. الإثراء الأكاديمي في مجال اكتساب مهارات اللغة لأغراض أكاديمية. ٣. المساهمة في تحقيق رسالة وأهداف الجامعة الإسلامية والمرتبطة بإثراء الدراسات البحثية الخاصة بتعلم اللغة العربية. ٤. المساهمة في تطوير المقررات الدراسية بمعهد تعليم اللغة بالجامعة الإسلامية. ٥. المساهمة في عملية التخطيط اللغوي للبرامج الأكاديمية بمعهد تعليم اللغة بالجامعة الإسلامية. ٦. المشاركة في تقديم بعض الحلول للتغلب على مشاكل اكتساب المهارات اللغوية للطلاب غير الناطقين باللغة العربية بمعهد تعليم اللغة بالجامعة الإسلامية. ٧. المساهمة في تطوير العملية التعليمية بالجامعة الإسلامية.

منهج البحث

تعتمد الدراسة على المنهج الإحصائي الوصفي التحليلي كإطار للدراسة التطبيقية والميدانية والتي تعتمد على مرحلتين أساسيتين، الأولى: بناء مقياس لبيان مدى اكتساب المهارات اللغوية الأكاديمية، والمرحلة الثانية بتطبيق المقياس على الطلاب غير الناطقين باللغة العربية بمعهد تعليم اللغة بالجامعة الإسلامية.

نتائج البحث ومناقشتها

المهارات اللغوية وطرق اكتسابها

مما لاشك فيه أن التواصل بين الأفراد في أي مجتمع يحتاج إلى وجود لغة للتواصل، وترتبط هذه اللغة بمهارات تسمى بالمهارات اللغوية، وبالنظر إلى المهارة باعتبارها القادرة على الأداء المنظم للأعمال المعقدة بدقة وسهولة في جميع الظروف المتغيرة (Mohammed،٢٠٠٢م) ، نجد أنها مرتبطة بعملية تعلم تسهل من أداء الأعمال، وبالنظر إلى المهارات اللغوية نجد أنها مرتبطة بمجموعة من العناصر، مثل وجود طرفين أحدهما مرسل والآخر مستقبل، ووجود رسالة وجودة وسيلة اتصال، ومن الملاحظ ضرورة إلمام المرسل والمستقبل بوسيلة الاتصال والتي هي اللغة بما تتضمنه من مفردات لغوية

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

وقواعد نحوية، وبالنظر إلى دور المرسل والمستقبل نجد أن المرسل هو المتكلم أو الكاتب والمستقبل هو المستمع أو القارئ، ويمكن أن يتبادل المرسل والمستمع الأدوار من أجل تبادل الاتصال بينهما، ومن هنا يمكن القول بأن المهارات اللغوية الأساسية للاتصال أربع مهارات (القدرة على التحدث – القدرة على الكتابة – القدرة على الاستماع – القدرة على القراءة) ،ويعتبر الاتصال جيدا إذا كان المرسل يتمتع بقدرات التحدث، والذي يمكن تلخيصه في حسن إخراج الحروف والكلمات وتناسب الكلمات والعبارات مع سياق الحديث، وكذلك القدرة على الكتابة عند الاتصال المكتوب بحيث تكون الحروف والكلمات واضحة، مع مراعاة متطلبات ضبط سياق الجمل ووضع العلامات والترقيم في الأماكن السليمة؛ مما يجعل سياق الجمل سليما ويؤدي معاني واضحة، ومن جهة أخرى يجب على المستقبل أن يكون له القدرة على الاستماع والتحليل والفهم لسياق المرسل، وكذلك القدرة على القراءة لاستخلاص المعنى للنص المكتوب، ومن الملاحظ أن هناك مهارات لغوية أخرى تذهب إلى أبعد من التواصل المحدود وتذهب إلى الإحساس اللغوي والمستويات العليا من البلاغة والإتقان.

الجدول ١ مقياس لبيان مدى اكتساب المهارات اللغوية لأغراض أكاديمية دراسة تطبيقية على طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية

أولاً: مهارة الاستماع		
المحور الفرعي الأول: مهارة الإستيعاب	المحور الفرعي الثاني: مهارة التذكر	المحور الفرعي الثاني: مهارة التذوق
المقياس الاول:(قياس القدرة على تلخيص المسموع) أرجو من الطالب الاستماع للنص التالي ومن ثم إعطاء كلمة واحدة تعبر عن مضمون النص: هي لغة بليغة نزل بها االقرآن الكريم وتتمتع بقدر كبير من الفصاحة ولا يتخلى عنها أي مسلم وتسمى لغة الضاد. المقياس الثاني: (التمييز بين الحقيقة والخيال من النص المسموع) وضح العبارات المعبرة عن الرأي و الأخرى المعبرة عن الحقيقة: ١. صحيح مسلم هو المصدر الأساسي لفقه السنة. ٢. الصلاة ركن من أركان الإيمان. ٣. دراسة البلاغة أفضل من دراسة النحو. ٤. القراءة تكسب المعرفة. ٥. سورة البقرة من سور القرآن. ٦. الإيمان بالله الواحد وبأن محمدا صلى الله عليه وسلم رسوله شرط الدخول للإسلام. ٧. القرآن هو المصدر الأساسي للتشريع في الاسلام. المقياس الثالث: (إدراك العلاقات بين الأفكار المعروضة) فيما يلي نصين مسموعين أرجو توضيح كلمة تعبر عن العلاقات المشتركة بين النصين: النص الأول: كتب الله خمس صلاوات في اليوم على كل مسلم بالغ عاقل تبدأ بصلاة الفجر وتنتهي بصلاة العشاء وهي صلة العبد بربه .	المقياس الاول: (القدرة على التعرف على الجديد في المسموع) فيما يلي نص مسموع، حدد أهم الكلمات الدالة عليه: العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين علاقة يحكمها الشرع، فلقد أوصى الرسول على ضرورة إعطائهم حقوقهم، كما دعى الإسلام إلى ضرورة احترام الجار سواء كان مسلما أو غير مسلم، وأوصى بالجار الجنب وإعطاءه حقوق أكثر من حق الجيرة. المقياس الثاني :(القدرة على اختيار الأفكار الصحيحة؛ للاحتفاظ بها في الذاكرة) القرآن النص التالي ثم تذكر الكلمات الاساسية الدالة عليه: تعتبر غزوة بدر أول غزوة من غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان عدد الكفار يقارب ثلاثة أضعاف عدد المسلمين ، وتمكن المسلمون من النصر بها ، واستشار الرسول الصحابة في أسرى بدر فأشار سيدنا عمر بقتلهم وجاء القرآن مؤيد لقوله.	المقياس الاول: (حسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث) يتم إدارة حوار مع الطالب وسؤاله من خلال النص التالي: هل أنت طالب في الجامعة الإسلامية ..... وفي كلية ..... ما أهم المواد التي تقوم بدراستها ..... وهل تجيد اللغة العربية .....أذكر أحد الموضوعات التي تدرسها في مقرر اللغة العربية. المقياس الثاني: (إدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث، ومدى صلاحيتها للتطبيق) وضح الأفكار المهمة في النص والأخرى التي لا يمكن تطبيقها:

يتبع

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

النص الثاني: الزكاة مبلغ يدفع من الغني للفقير ويتم حسبها بعد أن يحول الحول على رأس المال ، ومقدارها ربع العشر. المقياس الرابع: (تصنيف الأفكار التي تعرض لها المستمع) حدد عنوانا رئيسا وعناوين أخرى فرعية للنص التالي: يمكن أن تحتوي النصوص على جمل أسمية وتتكون من مبتدأ وخبر وأخرى فعلية وتتكون من فعل وفاعل ومفعول به.		يمكن تعلم اللغة العربية في فترة قصيرة تقارب الأسبوع أو الأسبوعين ، ولكن القواعد النحوية تحتاج إلى عدة سنوات للتمكن منها .

ثانياً: مهارة الكتابة

المحور الفرعي الأول: بناء الجمل	المحور الفرعي الثاني: الصياغة الجمالية للجمل
المقياس الأول: أكتب في حدود عشرة أسطر حول المذاهب الفقهية للأئمة الأربعة؟ (١٥ دقيقة) -بعد قراءة النص يقوم المقوم بإعطاء درجة من عشر درجات حول ما يلي : ١. القدرة على بناء الجمل بشكل سليم. ٢. الربط بين الجمل والكلمات بشكل سليم. ٣. الالتزام ببناء الفقرة بشكل سليم بحيث تتضمن مقدمة ونص وخاتمة. ٤. استخدام علامات الترقيم بشكل سليم. ٥. وضع الهمزة في المكان السليم. ٦. استخدام نظام الفقرات وترتيبها بشكل سليم. ٧. الأخطاء الإملائية. ٨. مدى وجود أخطاء نحوية. ٩. استخدام أدوات التعريف بشكل سليم. ١٠.الإسهام بما يخدم المضمون. المقياس الثاني: هذا المقياس من عشر درجات ، ويقوم الطالب بتوضيح الأخطاء البنائية في الكلمات التي تم وضع خط أسفلها؟ نحن مجتهدون في تعلم اللغة العربية رغم صعوبة تعلمها، ورغم أن لهجتنا ليست العربية فنحن نسعى إليها سعياً. عندما نتذكر أن اللغة العربية هي لغة القرآن ، يقول كل منا ، أنا راض عما أعانيه من مشاق لتعلمها ، وعلى مدار العشر سنوات التي أقضيها في تعلم اللغة العربية كانت كنز لي. إن فصاحة و غزارة اللغة العربية هي مصدر قوة اللغة، وفي الواقع كان المعلمون يساعدوننا على تجاوز هذة الصعاب ، ولم نشعر بصعوبتها أبداً.	المقياس الاول: تعتبراللغة العربية كنز المسلمين، فهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، وهي لغة غنية بما تحويه من الدلالات اللغوية المعبرة والتي تجعل التواصل بين البشر أكثر عمقاً، وتحتوي اللغة العربية على تركيبات نحوية، وصيغ إبداعية لا تمتلكها كثير من اللغات الأخرى، ولقد قام كثير من علماء اللغة بتأليف مجموعة كبيرة من المعاجم اللغوية والتي ترتبط باللغة العربية وهو ما سهل على غير الناطقين باللغة العربية الغوص في غمارها، ومن هنا يمكن القول بأن اللغة العربية هي أم اللغات. ١. ضع عنوانا جذابا للفقرة السابقة؟ ٢. هل مقدمة الفقرة تعبر عن الافكار المتضمنة للفقرة وضح ذلك؟ ٣. وضح مدى تسلسل الفكرة الرئيسة وترتيب الأفكار الفرعية بشكل مناسب ؟ ٤. هل هناك دقة في استخدام الثروة اللغوية؟ ٥. كيف تم استخدام ألفاظ تتناسب مع المعنى؟ ٦. هل هناك استخدام سليم للأساليب الخبرية والانشائية؟ ما مدى استخدام المحسنات البديعية؟

ثالثاً: مهارة القراءة

المقياس الأول: (الفهم الحرفي)

فيما يلي مجموعة من الجمل، والمطلوب اختيار معنى الكلمة التي أسفلها خط من بين الخيارات المختلفة:

١. كان محمد صلى الله عليه وسلم صادق أمين.

(يقول الصدق – يتصدق – يصادق)

٢. قول الكذب مهلك لصاحبه

(منجي – مدمر – ميسر)

٣. الصادق يمحو الله خطاياه

(يثبت – يزيل – يدين)

٤. أكل حتى شبع

يتبع

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

(امتلاء بطنه – عطش – جاع)

٥. يعتذر المسيء ويصفح الكريم

(يعفو – يحاسب – يصافح)

٦. السلوك السيء يدمر المجتمع

(الحسن – القبيح – الجميل)

٧. كان الصحابة يكرمون الضيف

(يحبون – يكلمون – يعتنون)

المقياس الثاني: (الفهم الحرفي)

اقرأ مجموعات الكلمات وحدد الحروف المتكررة في كل مجموعة:

المجموعة الأولى: (حصد – دحص – لمح- جمل – حكم)

المجموعة الثانية:(إملاء – اكتئب – حائل – أحباء)

المجموعة الثالثة: (كتبة – وهب – شرحه – هجم)

المجموعة الرابعة :(دب – ذرة –ذبابة – زرافة)

المجموعة الخامسة: (شجرة – سحرة – شجاعة –شهامة)

المجموعة السادسة: (صعد – ضم – ضرب – سمع)

المجموعة السابعة: (عمر – غبار – عجلة –عربة)

المقياس الثالث: (الفهم الاستنتاجي – الفهم الابداعي)

اقرأ الفقرات وضع عنوانا لها :

١. كان الناس في ضلالة فجاء محمد بدين جديد أنصف المظلوم وأخذ على يد الظالم وأمر الناس بعبادة الله الواحد وبالتصديق على ما جاء به نبية محمد صلى الله عليه وسلم.

٢. هي اللغة التي نزل بها القرآن وهي لغة فصيحة و غزيرة، مفرداتها قوية ومعانيها معبرة.

٣. هي نصوص تعبر عن أقوال أو أفعال قام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتناقلت عبر العدول من المحدثين الى أن وصلت إلينا.

٤. صلاة مكونة من ركعتين وهي من الصلوات الخمسة وتصل قبل شروق الشمس، ومن يصليها يبارك له الله في يومه.

٥. أموال تدفع للفقير وتأخذ من الغني و هي واجبة على كل مال حال عليه الحول ، وتؤخذ على الثمار و على أموال التجاره.

المقياس االثالث: (الفهم الناقد)

حدد الكلمات المتشابهة من بين الكلمات التالية:

١. (حاسم – حلم- باسم)

٢. (شتاء – عشاء – غلام)

٣. (سلام – كلام – ملام)

٤. (صيام – كتاب –قيام)

٥. (استفهام – بلال – استقلال)

٦. (شباب – سباب – صدام)

٧. (باب – تلال – كلاب)

المقياس الرابع: (الفهم الاستنتاجي – الفهم الابداعي)

اقرأ الجمل التالية وحدد كلمة دالة على الجملة:

١. يوجد بين رفوف المكتبة ويتضمن مجموعة من الصفحات .....

٢. كتاب مقدس أنزل على خير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم .....

٣. لغة أنزل بها القرآن .....

٤. صلاة مكتوبة بين الظهر والمغرب .....

٥. يؤمن بأن الله إله واحد وأن محمدا عبد الله ورسوله .....

٦. يعبد الأصنام ويقترف الفواحش .....

٧. أول خلق الله من البشر .....

يتبع

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

٨. خاتم الأنبياء والمرسلين .....

رابعاً: مهارة التحدث:
المقياس الاول: (نطق الأصوات نطقاً صحيحاً – التحدث بشكل متصل ومترابط)
يتم مناقشة الطالب حول فوائد تعلم اللغة العربية ويتم قياس المهارة بمقياس من عشرة درجات :
١. إتقان الطالب لمعنى الجمل مع ضبط القواعد اللغوية.
٢. يستخدم التنغيم بشكل صحيح.
٣. يضبط نبرات الصوت طبقا لمتطلبات النص.
٤. عدم تكرار حروف أو مقاطع أو كلمات معينة.
٥. يستخدم الكلمات في مواضعها المناسبة.
المقياس الثاني: (ترتيب الفكرة في النص من خلال التحدث – يستخدم أدوات الربط)
يتم إدارة حدث مع الطالب حول طبيعة حياته في المدينة المنورة مع إعطاءه مساحة كبيرة للتحدث ويتم قياس المهارة بمقياس من عشرة درجات:
١. قدرة الطالب على التحدث بحيث يوصل فكرة كاملة عن حياته.
٢. قدرة الطالب على ربط الجمل من خلال أدوات ربط سليمة ومناسبة.
٣. يستخدم عبارات الثناء والنقد في المواضع المناسبة.
٤. القدرة على التلخيص وإيصال المعنى بأقصر جملة

متطلبات اكتساب مهارة التحدث

يعد التحدث أو الكلام، الوسيلة التي يستخدمها المرسل لإرسال رسالة معينة للمستقبل وبالتالي يكون الكلام هو النتيجة الفعلية للغة، ويعتبر الكلام الوسيلة الأولى التي استخدمها الإنسان للتواصل، ومن ثم ظهرت الكتابة كوسيلة مكملة، وفي الواقع فإن الحاجة إلى تعلم مهارات الكلام مطلب رئيس في عملية تعلم اللغة وبدونه يصعب إتقان اللغة، ويعتبر التحدث باللغة الفصيحة هو الأساس السليم في التحدث، وبالتالي يجب الاهتمام بتعلم المهارات المرتبطة بها والابتعاد عن اللغة العامية، ويعتبر التعبير اللفظي أو الشفهي من درجة الإتقان لمهارة التحدث وهي مطلب رئيس لمتعلمي مهارات اللغة العربية لأنها المحك الرئيس لاكتساب مهارات التحدث.

وفي الواقع نجمل الوسائل المهمة لإتقان مهارة الاستماع فيما يلي:

١. وجود نية الاستماع لدى الشخص، قبل إجراء عملية الحوار، واستحضارها، وإظهار ذلك للمتحدث، من خلال الاهتمام بما يقول.
٢. التخلص من كل شيء قد يُشغل الشخص عن الاستماع الجيد للمتحدث، أو يشتت انتباهه، كالاستماع إلى المذياع مثلاً أو التلفاز.
٣. مقابلة المتحدث بصدر رحب، والاهتمام بلغة الجسد أثناء الجلوس والاستماع، فمثلاً يجب الاهتمام بوضعية العين، ونظرتها الملائمة وميل الجسد تجاه المتحدث، وعدم تشبيك اليدين.
٤. استخدام لغة الجسد بطريقة فعالة وذكية؛ فحركة واحدة تعني إرادة الشخص المحافظة على استمرارية الحوار، وحركتان تحفز المتحدث على التوضيح بشكلٍ أكبر، أما ثلاث حركات فهي تجعل المتحدث يتردد في الحديث، أو يُغير الموضوع.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

مهارة الكتابة ومتطلبات اكتسابها

تعد مهارة الكتابة من أكثر المهارات استخدماً لدى كثير من المتعاملين مع اللغة العربية، وتعتمد عملية الكتابة على قدرة الكاتب على توليد الفكرة واستخدام المفردات اللغوية والقواعد النحوية والبلاغية في عملية إخراج أفكاره في صورة مقروءة سواء على أوراق أو من خلال شبكة الإنترنت، ويمكن القول بأن الكتابة تعتبر عملية أدائية تنتج عن تفاعل مجموعة من العمليات التي تعمل بشكل متزامن ومعقد وتعتمد على قدرة الشخص على التحليق والإبداع بحيث يمكن تحويل الصورة الذهنية المجردة إلى نص مكتوب مؤثر (Khasawneh،٢٠٠٨)، وفي الواقع هناك تقسيمات مختلفة لأنواع الكتابات، فنجد أنه من حيث الاستخدام يوجد الخط والإملاء والتعبير، ومن حيث الغاية والهدف، يوجد الكتابة الوظيفية وهي المرتبطة بالمكاتبات الرسمية والرسائل الوظيفية(Al-Bajah،١٩٩٩م)، وهناك الكتابة الإبداعية وهي المرتبطة بفكرة أدبية توظف لأغراض معينة (Khasawneh،٢٠٠٨م)، وبالنظر إلى أبعاد الكتابة نجد أنها مكونة من شقين: الشق الشكلي وهي المرتبطة بالمفردات اللغوية والقواعد والقوالب اللغوية، والبعد الجوهري وهي المرتبطة بالخبرات والمعلومات والأفكار والتي تكتسب من خلال القراءات الاحترافية، وتتطلب اكتساب مهارة الكتابة مجموعة من المتطلبات منها الإلمام بمجموعة واسعة من المصطلحات اللغوية والتمكن من القواعد النحوية، معرفة القوالب اللغوية، القدرة على التفكير والإبداع اللغوي.

مهارة الاستماع ومحدداتها

تعد مهارة السمع من المهارات الأساسية للاتصال الكامل بين المتحدث والمستجيب وهي مهارة تعتمد على قدرة الشخص على التحليل والإنصات والفهم والتفسير، ويختلف السمع عن الاستماع في كونه هبة إلهية لا تحتاج إلى تعلم، أما الاستماع فهو مهارة يمكن تدريبها وتعلمها (Madsen،١٩٨٣)، وفي الواقع هناك ترابط بين مهارة الكلام ومهارة الاستماع حيث إن الأولى هي المحركة للتواصل ثم تأتي المهارة الثانية كمستجيبة، ويمكن تلخيص محددات اكتساب مهارة الاستماع من خلال النقاط التالية:

١) تمتع المستمع بحصيلة لغوية من الكلمات. ٢) شخصية المستمع وموهبة السمع التي يتمتع بها. ٣) مدى تدريب وكفاءة المستمع نفسه.

مهارة القراءة ومتطلباتها

ترتبط هذه المهارة بمهارة الكتابة ارتباطاً وثيقاً، فإذا كانت الكتابة وسيلة لنقل الفكرة فالقراءة وسيلة لاستقبالها والاستجابة لها، وفي الواقع هناك صلة وثيقة بين مهارة القراءة والمهارات الأخرى فنجد

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

أن العلاقة بين القراءة والاستماع هي المهارة الأساسية للتعلم اللفظي، وبالتالي هي المهارة الأساسية التمهيدية لتعلم القراءة، كما نلاحظ أن هناك علاقة بين الاستماع والكتابة فالمستمع الجيد يستطيع تمييز الكلمات بشكل جيد وهو ما يمكنه من الكتابة المتقنة. ويمكن تلخيص المتطلبات لاكتساب مهارة الاستماع في النقاط التالية: ١) تمتع المستقبل بقدرات سمعية مناسبة. ٢) القدرة على ربط الجمل وإدراك المعنى. ٣) التمكن من الحكم على النص المستمع اليه. ٤) القدرة على التمييز بين الكلمات والتشكيلات اللغوية.

المهارات اللغوية الخاصة ومدى اختلافها عن المهارات اللغوية العامة

بالنظر إلى أغراض تعلم اللغة العربية نجد أن هناك أغراضا عامة لتعلمها وأغراضا خاصة، وتهتم المهارات العامة في اللغة العربية بتعليم العربية للتعاملات العامة واليومية ويتعامل بها جمهور متعدد، يكون هدفهم الأوحد هو التواصل بينهم في مواقف الحياة المختلفة، أما مهارات التعلم لأغراض خاصة فهي تهتم باكتساب مهارات لغوية لفئات محددة تجتمع فيما بينها روابط للاتصال من أجل خدمة مجال معين.

وفي الواقع هناك تعريفات متعددة لعملية التعليم لأغراض خاصة عرّفه (Oshari،١٩٨٣م) "بأنه ذلك المنهج الذي حدّدت مواد مقرراته بصفة رئيسة وفق تحليل مُسْبَق للحاجاتِ الإبلاغية للمتعلم ".ة ويُنظر إلى هذا المدخل في تعليم اللغة على أنه قائم في جميع عناصره، من تحديد الأهداف والمحتوى إلى اختيار أساليب التدريس، على الدوافع التي تحفّز المتعلمين لتعلم اللغة، بحيث تنبثق هذه العناصر من أسباب إقبالهم على تعلمها، ومن جهة أخرى يرى (Daoud،٢٠٠٠م) أن هناك خصائص رئيسة لبرامج اللغة العربية لأغراض خاصة وهي: ١) أنها مصممة لتلبية احتياجات محددة للمتعلم. ٢) يتم توظيف أنشطتها ومنهجها بحيث تخدم غرضا محددا. ٣) تحدد قواعد وأساليب لغوية تتناسب مع طبيعة غرض محدد.

كما أن هناك خصائص ثانوية لبرامج اللغة العربية لأغراض خاصة وهي: ١) قد يوجه البرنامج لخدمة غرض واحد أو عدد من الأغراض. ٢) قد تستخدم منهجية تدريسية مختلفة عن المنهجية التدريسية لبرامج اللغة العربية لغرض عام. ٣) قد تهتم بتعليم الكبار أكثر من الصغار. ٤) تفترض هذه البرامج وجود خلفية لغوية لمن يقوم بتعلمها.

ومن أمثلة هذه المهارات: ١) مهارات اللغة العربية لأغراض أكاديمية. ٢) مهارات اللغة العربية لأغراض تجارية واقتصادية. ٣) مهارات اللغة العربية لأغراض دبلوماسية. ٤) مهارات اللغة العربية لأغراض طبية.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

اكتساب المهارات اللغوية لأغراض أكاديمية

قد تستلزم الدراسة في أحد البرامج الأكاديمية الإلمام بمهارات اللغة العربية، ومن هنا يمكن تعريف تعليم اللغة العربية لأغراض أكاديمية بأنه تعليم اللغة العربية من أجل إفادة الدارسين والباحثين من الطلاب غير الناطقين باللغة العربية في شتى المجالات الأكاديمية، وقد يتضمن ذلك:

١. اكتساب مهارات الكتابة الأكاديمية للأبحاث والدراسات والرسائل والأطروحات الأكاديمية.
٢. اكتساب مهارات التدريب وأنشطة الخبرة الميدانية.
٣. اكتساب مهارات التفاعل والاتصال المتبادل في المؤتمرات العلمية.
٤. اكتساب المهارات المرتبطة بالإلقاء الشفهي في اللقاءات العلمية والمؤتمرات.
٥. اكتساب مهارات المراجعة العلمية والنقد الأدبي والبلاغة.

خطوات تصميم المقاييس اللغوية

يمكن تصميم المقاييس اللغوية من خلال القيام بالخطوات التالية:

١. تحديد ما سوف يقيسه؛ يعتبر تحديد ما سوف يقيسه المقياس الخطوة الأولى في تصميم أي مقياس حيث إنها تكون المرشد والموجه في ترتيب الأفكار التي سوف يبنى عليها المقياس وبالتالي البناء السليم له، ويمكن تحديد ما سوف يقاس من خلال تحديد المهارات اللغوية الأساسية الضرورية وكذلك الفرعية، والتي تمكن غير الناطقين بالعربية من إتقان اللغة لأغراض أكاديمية.
٢. تحديد الهدف من تصميم المقياس؛ يجب أن يكون المقياس محدد الهدف، وفي حالة عدم تحديد الهدف سوف يكون المقياس لا يتمتع بالصدق؛ لأنه لا يحقق الغرض منه، وفي الواقع هناك مجموعة من الأهداف العامة التي يمكن تلخيصها بأنها تحديد لمدى اكتساب مفردات مهارة معينة، وهناك مجموعة من الأهداف الخاصة من المقياس وهي كيفية توظيف نتيجة المقياس من أجل التخطيط والتطوير.
٣. تحديد النظريات التي سوف يستند إليها لتحديد محاور المقياس؛ يجب أن يتم تحديد النظريات العلمية التي يمكن الاستعانة بها من أجل تحديد المهارات الرئيسة و الفرعية التي سوف يتم تقسيمها ضمن محاور المقياس، ويمكن التحقق من مدى الالتزام بهذه الخطوة من خلال قياس مدى صدق المحكمين للمقياس محل الاهتمام.
٤. تحديد المحاور الأساسية والفرعية للمقياس؛ في هذه الخطوة يتم الاستعانة بالنظريات العلمية من أجل تحديد المحاور الرئيسة والفرعية للمقياس ومن ثم تحديد الأهمية النسبية لهذه المحاور التي يمكن أن تساعد في تحديد العبارات المرتبطة بهذه المحاور، والتي تقيس مهارة فرعية معينة، ويمكن

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

أن يكون هناك مجموعة من العبارات التي تقيس مهارة فرعية واحدة أو مجموعة من المهارات الفرعية.

٥. تحديد نوع المقياس المستخدم؛ في ظل هذه الخطوة يتم تحديد نوع المقياس المستخدم سواء اسمي، أو ترتيبي أو مهاري كمي، أو مهاري اسمي، ويتوقف نوع المقياس على المضمون أو المهارة التي نرغب في قياسها.

٦. تصميم عبارات المقياس وتحديد نطاق الاستجابات؛ وتعتبر هذه الخطوة من أهم خطوات تصميم المقياس وتحتاج إلى استخدام القواعد المرتبطة بتصميم العبارات، والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

أ. أن تقيس الغرض منها.

ب. متناسبة مع الاستجابات المعدة.

ج. مرتبطة بالمهارات الرئيسة والفرعية المراد قياسها.

د. كل عبارة تقيس مهارة فرعية واحدة أو جزءا منها.

هـ. مرتبة وفقا لأهميتها النسبية.

و. أن تقيس المهارة مستوى الصعوبة المناسب.

ومن المهم تحديد نطاق الاستجابة سواء كانت الاستجابات في حدود نقاط محددة أو في نطاق الكتابة أو النطق أو الاستماع أو الإدراك، ويمكن أن يكون نطاق الاستجابة في حدود أكثر من نطاق.

١. تحديد نطاق تطبيق المقياس؛ يجب تحديد طبيعة المستجيبين وتحديد خصائصهم الديموجرافية (من حيث النوع – الثقافة – طبيعة الأعمال التي يقومون بها) وتعتبر هذه الخطوة مهمة في بناء المقياس حيث إنها تحد من طبيعة الاستجابات وتوثر على ألفاظ وكلمات وعبارات المقياس ومضمونها.

٢. سحب عينة استطلاعية لاستكشاف عيوب المقياس.

٣. قياس مدى الصدق والثبات لعبارات المقياس ووضع المقياس في صورته النهائية.

٤. تطبيق المقياس على عينة الدراسة.

٥. تحليل المقياس وتفسير النتائج.

٦. تحديد خطط التحسين.

ومن الواضح أن المقياس الجيد يتمتع بمجموعة من الصفات منها:

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

١. أن يحقق المقياس الصدق والثبات: ويقصد بالثبات أن المقياس يعطي نفس النتائج إذا تم استخدامه في أوقات مختلفة تحت الظروف نفسها، أما الصدق فيقصد به قدرة المقياس على قياس ما أعد من أجله.
٢. الدقة والوضوح: يجب أن يكون المقياس واضحا وغير غامض فهو عميق في هدفه سهل في مضمونه، ومن جهة أخرى يجب أن يتمتع بالدقة بحيث تكون عباراته لا تحمل مهارة غير التي يرغب في قياسها.
٣. الشمول: يجب أن يكون المقياس شاملا بحيث يتضمن جميع المهارات اللغوية (القراءة والكتابة والاستماع والتحدث) وفي ذات الوقت يتضمن محكات لقياس كل مهارة على حدة ومحاكات لقياس جميع المهارات بشكل متناغم.
٤. التنظيم: يجب أن يكون المقياس منظما بحيث يرتبط بأهداف تعليمية وأكاديمية محددة ويخضع لضوابط محددة تكون موجهة له.

بناء قياس لغوي لبيان مدى اكتساب المهارات اللغوية لأغراض أكاديمية

من أجل بناء مقياس لغوي لبيان مدى اكتساب المهارات اللغوية لأغراض أكاديمية تم تحديد الغرض من المقياس وهو بيان مدى اكتساب المهارات اللغوية لأغراض أكاديمية لغير الناطقين باللغة العربية وبالتالي سوف يقوم المقياس بقياس مدى اكتساب عينة الدراسة لمهارات (القدرة على التحدث – القدرة على الكتابة – القدرة على الاستماع – القدرة على القراءة) وفي هذا الاتجاه تم الاستعانة بمجموعة من الدراسات المرتبطة بقياس هذه المهارات ومن ثم محاكاتها وتعديلها من أجل التوصل إلى المقاييس المناسبة لهذه المهارات، ومن جهة أخرى تم استغلال مهارات الباحثين والمتخصصين الأكاديميين في هذا الصدد الذين بلغ عددهم ٦ خبراء في المجال اللغوي والتربوي وكان توزيعهم (٣ من الجامعة الاسلامية – ٢ من جامعة طيبة – واحد من جامعة الإمام)، ولقد تم التوصل إلى ضرورة تقسيم محاور المقياس إلى أربعة محاور رئيسة يمثل كل محور مهارة من المهارات، مع إعطاء أهمية نسبية لبعض المحاور كما في الجدول التالي :

جدول ٢ المحاور الرئيسة المقترحة للمقياس والأهمية النسبية

المحور الرئيس	الأهمية النسبية	عدد المؤيدين من الخبراء
القدرة على التحدث	٪١٥	٤
القدرة على الكتابة	٪٣٥	٥
القدرة على الاستماع	٪٣٠	٥
القدرة على القراءة	٪٢٠	٤

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

جدول ٣ المحاور الفرعية المقترحة لقياس المهارات اللغوية وعدد المؤيدين

المحور الفرعي	عدد المؤيدين من الخبراء
مهارة القدرة على الاستماع	
مهارة الاستيعاب	٦
مهارة التذكر	٥
مهارات التذوق والنقد	٦
مهارة القدرة على التحدث	
مهارات النطق السليم	٦
التحدث بشكل متصل ومترابط	٦
ترتيب الفكرة في النص خلال التحدث	٥
يستخدم أدوات الربط بشكل سليم	٥
مهارة القدرة على القراءة	
الفهم الحرفي من خلال القراءة	٦
الفهم الاستنتاجي من خلال القراءة	٥
الفهم الناقد من خلال القراءة	٥
الفهم التذوقي من خلال القراءة	٦
الفهم الإبداعي من خلال القراءة	٥
مهارة القدرة على الكتابة	
مهارة بناء الجمل	٦
مهارة الصياغة الجمالية للجمل	٥

ولقد تم تصميم المقياس المبدئي وفق ما توافق عليه الخبراء ووفق القواعد المتعارف عليها لتصمييم المقاييس، ومن جهة أخرى تم تحديد نطاق الاستجابات التي كانت في صورة كتابية وصورة تحدث محدد بنطاق محدود وقياس لمدى استيعاب نص مستمع وبيان درجة الاستجابة المنطقية.

بناء محور مهارات الاستماع في المقياس المقترح

لقد تم التوافق على أن يتكون هذا المحور الرئيس من ثلاث مهارات فرعية: هي مهارة الاستيعاب وتتكون من عدد أربعة اختبارات، ومهارة التذكر وتتكون من اختبارين، ومهارة التذوق والنقد وتتكون من اختبارين، ولقد اعتمد المقياس على ثلاثة أنماط أساسية، النمط الأول وهو عبارة عن سماع جملة يتم ختامها بسؤال يوجد له عدد أربع إجابات، يقوم الطالب بتحديد إجابة واحدة فقط وهي السليمة، ويقيس هذا النمط مدى استيعاب الطالب، أما النمط الثاني فهو عبارة عن محادثة بين شخصين يستمع إليها الطالب وتنتهي بسؤال له عدد أربع إجابات يقوم الطالب باختيار إجابة واحدة منها، ويقيس هذا النمط مهارة التذكر، النمط الثالث يتم عمل مقابلة مع الطالب وسؤاله أسئلة متدرجة في

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الصعوبة اللغوية ويتم تحديد مدى اكتساب مهارة معينة من خلال الأسئلة التي يتم الحكم عليها من خلال مقياس خماسي ويقيس هذا النمط مهارة التذوق والنقد.

بناء محور مهارات الكتابة في المقياس المقترح

يتكون هذا المحور من عدد ست مهارات رئيسة في صورة ثلاث أسئلة، لكل مهارة من المهارات الأولى إلى الرابعة، وسؤالين للمهارة الخامسة وأربع أسئلة للمهارة السادسة. ويتكون هذا المقياس من نمطين، النمط الأول يتضمن عبارات بها فراغات يتم ملؤها من خلال الاختيار من بين أربعة اختيارات للإجابة عن أسئلة مرتبطة بالمهارات، والنمط الثاني عبارة عن جملة يتم وضع خط على مجموعة من الكلمات بداخلها وعلى المختبر تحديد الكلمات غير المقبولة في سياق الجملة.

بناء محور مهارات القراءة في المقياس المقترح

يتكون هذا المحور من عدد أربع مهارات رئيسة (الفهم الحرفي – الفهم الناقد – الفهم الاستنتاجي – الفهم الابداعي) في صورة اختبارين لمهارة الفهم الحرفي ولمهارة الفهم الاستنتاجي ولمهارة الفهم الإبداعي ويتكون المقياس من نمطين، النمط الأول عبارة عن جملة يتم وضع خطوط تحت كلمة يتم تحديد معناها من خلال أربعة خيارات بها خيار واحد صحيح، والنمط الثاني يتكون من عبارة يتم قراءتها من قبل الطالب ثم يتبعها مجموعة من الأسئلة واختيار الطالب إجابة لها من بين أربعة خيارات.

بناء محور مهارات التحدث في المقياس المقترح

يتكون من أربع مهارات يتم قياس كل مهارة تم قياسها من خلال اختبار واحد.

١. العينة الاستطلاعية؛ من أجل الاطمئنان على الجانب التطبيقي للمقياس وأن جميع الأسئلة لا تواجه مشكلة في الجانب التطبيقي، تم سحب عينة استطلاعية من طلاب معهد اللغة العربية وكان عددهم ١٠ طلاب من أجل استكشاف المشاكل التي قد تظهر عند الشروع في إجراء الدراسة الفعلية، وكذلك تحديد أوجة القصور في الدراسة، والتأكد من مدى السلامة اللغوية للأسئلة وسهولة فهمها، وتم بالفعل الوقوف عل بعض المشاكل في صياغة الأسئلة المقياس وأن هناك بعض العبارات الأخرى التي يجب إضافتها ضمن محاور المقياس ، وبالتالي تم تعديل المقياس وفق نتائج العينة الاستطلاعية.

٢. مجتمع وعينة الدراسة؛ إن تحديد مجتمع الدراسة هو عنصر أساسي في الدراسة التطبيقية فمن خلاله يمكن الوصول إلى نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها. وفي ظل الدراسة الحالية، يشمل المجتمع جميع الأفراد الذين سوف يتم تطبيق الدراسة عليهم، وفي ظل الدراسة الحالية يشمل

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

مجتمع الدراسة جميع الطلاب المسجلين للدراسة في معهد تعليم اللغة العربية خلال الفترة من عام ١٤٤٢ إلى عام ١٤٤٦ هـ ولقد تم سحب عينة حجمها ٥٠ طالبا.

٣. نتائج قياس مدى الصدق للمقياس المقترح؛ في ظل الدراسة الحالية تم الاعتماد على أكثر من مقياس للصدق وكانت نتائج هذه المقاييس كما يلي:

أ. نتائج صدق المحكمين؛ يعتبر صدق المحكمين أداة فعالة من أجل التحقق من مدى انتماء العبارات للمحاور الرئيسية والفرعية للمقياس وكذلك تسلسل العبارات داخل المحور والارتباط بين محاور المقياس والهدف منه، والتحقق من الدقة اللفظية للعبارات ومدى صلاحيتها لقياس ما صممت من أجله، ومن أجل التحقق من صدق المحكمين تم عرض المقياس على عدد ١٠ محكمين متخصصين في مجال اللغة العربية والمجال التربوي والقياس، ولقد تم تجميع جميع الملاحظات المتعلقة بالمقياس وهي تتعلق بوجود بعض العبارات تحتاج إلى تعديل وأخرى يتم إضافتها أو يتم إلغائها، وكانت هناك ملاحظات ترجح دمج، عبارات، ولقد تم الاستجابة للملاحظات التي أجمع عليها أغلب المحكمين، وتم وضع المقياس في الصورة النهائية، وتم عرضه على المحكمين الذين أجمعوا عليه في صورته النهائية.

ب. نتائج الصدق الداخلي؛ يهتم الصدق الداخلي في قياس مدى الاتساق بين المحاور الرئيسة والمحاور الفرعية ومدى الاتساق بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه هذه العبارة، ولقد تم التحقق من الصدق الداخلي من خلال:

٤. نتائج قياس الاتساق بين العبارات والمحاور الفرعية التي تنتمي إليه: من أجل قياس مدى الاتساق بين العبارات والمحاور الفرعية، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والذي يمكن تلخيص نتيجة في الجدول التالي:

جدول ٣ معامل الارتباط بين متوسط درجات المقاييس الفرعية والدرجة الكلية له

مهارات القراءة			
م	النمط	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	المقياس الأول (الفهم الحرفي).	٠,٧٩	*٠,٠١١
٢	المقياس الثاني (الفهم الحرفي).	٠,٧١	*٠,٠١٤
٣	المقياس الثالث (الفهم الاستنتاجي – الفهم	٠,٧٥	٠,٠٠١
٤	المقياس الرابع (الفهم الاستنتاجي – الفهم	٠,٦٩	٠,٠٣٤
٥	المقياس الخامس (الفهم الناقد).	٠,٨٢	٠,٠٠٠
مهارات الكتابة			
١	محور بناء الجمل.	٠,٧٣	*٠,٠٠
٢	محور الصياغة الجمالية للجمل.	٠,٨٠	*٠,٠٠١

يتبع

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

	مهارات الاستماع		
١	(المقياس الأول) مهارة الاستيعاب.	٠,٧٧	٠,٠٠٠
٢	(المقياس الثاني) مهارة الاستيعاب.	٠,٧١	٠,٠٠١
٣	(المقياس الثالث) مهارة الاستيعاب.	٠,٨٢	٠,٠٠٠
٤	(المقياس الأول) مهارة التذكر.	٠,٨٥	٠,٠٠٠
٥	(المقياس الثاني) مهارة التذكر.	٠,٨٠	٠,٠٠٢
٦	(المقياس الأول) مهارة التذوق.	٠,٧٠	٠,٠٢١
٧	(المقياس الثاني) مهارة التذوق.	٠,٧٤	٠,٠١٩
	مهارات التحدث		
١	(المقياس الأول) مهارة نطق الأصوات نطقاً	٠,٧٩	٠,٠٠٠
٢	(المقياس الثاني) مهارة ترتيب الفكرة في النص من خلال التحدث والاستخدام السليم لأدوات	٠,٨٦	٠,٠٠٠

* دال معنوياً عند $(\alpha = ٠,٠٥)$

من خلال الجداول (٣) يمكن القول بأن هناك ارتباطا معنويا عند (α=٠,٠٥) بين متوسط درجات المقاييس الفرعية للمهارات الأربعة والدرجة الكلية لكل مقياس.

٥. نتائج ثبات المقياس المقترح:

من أجل بيان مدى الثبات للمقياس المقترح تم الاعتماد على معامل الفاكرونباخ Cronbach Alpha وطريقة التجزئة النصفية Split-half وتم التوصل للنتائج في الجدول (٥).

جدول ٤ نتائج الصدق الذاتي والثبات لعبارات ومحاور المقياس المقترح

المحاور	معامل الفا كروباخ	التجزئة النصفية	معامل الصدق الذاتي
محور مهارات التحدث	٠,٦٩	٠,٦٨	٠,٨٣٤
محور مهارات الكتابة	٠,٧٢	٠,٧٠	٠,٨٤٩
محور مهارات الاستماع	٠,٧٥	٠,٧٤	٠,٨٦٦
محور مهارات القراءة	٠,٧٣	٠,٧٢	٠,٨٥٦
المحاور	معامل الفا كروباخ	التجزئة النصفية	معامل الصدق الذاتي

من الجدول السابق نلاحظ أن معامل الثبات لالفاكرونباخ والتصفية النصفية تراوحت بين (٠,٦٩– ٠,٧٥) وبين (٠,٦٨– ٠,٧٤) وهو مؤشر على أن هناك درجة مقبولة لثبات المقايس الفرعية، كما نلاحظ أن معامل الصدق الذاتي يتراوح بين (٠,٨٣٤ –٠,٨٦٦) وهي تدل على تحقق الصدق الذاتي.

٦. نتائج الوصف الإحصائي لنتائج المقياس المقترح:

يمكن تلخيص نتائج الوصف الاحصائي لنتائج المقياس المقترح فيما يلي:

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

IJAZ ARABI: Journal of Arabic Learning
DOI: 10.18860 /ijazarabi.V9i2.37440
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online):2620-5947
ejournal.uin-malang.ac.id/index.php/ijazarabi/index

جدول ٥ نتائج قياس مهارة الاستيعاب كمتطلب من متطلبات مهارة الاستماع لطلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية

قياس القدرة على تلخيص المسموع				
المقياس	الإجابات الصحيحة		الإجابات الخاطئة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
العبارة الأولى	٤٥	٪٩٠	٥	٪١٠
التمييز بين الحقيقة والخيال من النص المسموع				
العبارة الأولى	٤٠	٪٨٠	١٠	٪٢٠
العبارة الثانية	٥٠	٪١٠٠	٠	٪٠
العبارة الثالثة	٤٢	٪٨٤	٨	٪١٦
العبارة الرابعة	٤٤	٪٨٨	٦	٪١٢
العبارة الخامسة	٥٠	٪١٠٠	٠	٪٠
العبارة السادسة	٥٠	٪١٠٠	٠	٪٠
العبارة السابعة	٤٩	٪٩٨	١	٪٢
المتوسط	---	٪٩٣	---	٪٧
إدراك العلاقات بين الأفكار المعروضة				
العبارة الأولى	٣٢	٪٦٤	١٨	٪٣٦
تصنيف الأفكار التي تعرض لها المستمع				
العبارة الأولى	٣٥	٪٧٠	١٥	٪٣٠

من خلال الجدول السابق نلاحظ ما يلي:

١. يتقن طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية مهارة القدرة على تلخيص المسموع، فقد بلغ عدد الطلاب الذين يتقنون هذه المهارة ٤٥ طالبا وبنسبة ٩٠٪ ممن طبق عليهم المقياس.
٢. يتقن طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية مهارة التمييز بين الحقيقة والخيال من النص المسموع، فقد بلغ متوسط نسبة الطلاب اللذين يتقنون هذه المهارة ٩٣٪ ممن طبق عليهم المقياس.
٣. يتقن طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية مهارة إدراك العلاقات بين الأفكار المعروضة، فقد بلغ متوسط نسبة الطلاب اللذين يتقنون هذه المهارة ٦٤٪ ممن طبق عليهم المقياس.
٤. يتقن طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية مهارة تصنيف الأفكار التي تعرض لها المستمع، فقد بلغ متوسط نسبة الطلاب اللذين يتقنون هذه المهارة ٧٠٪ ممن طبق عليهم ا المقياس.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

IJAZ ARABI: Journal of Arabic Learning
DOI: 10.18860 /ijazarabi.V9i2.37440
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online):2620-5947
ejournal.uin-malang.ac.id/index.php/ijazarabi/index

جدول ٧ نتائج قياس مهارة التذكر كمتطلب من متطلبات مهارة الاستماع لطلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الاسلامية

قياس القدرة على التعرف على الجديد في المسموع				
المقياس	الإجابات الصحيحة		الإجابات الخاطئة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
العبارة الأولى	٣٨	٧٦٪	١٢	٢٤٪
القدرة على اختيار الأفكار الصحيحة والاحتفاظ بها في الذاكرة				
العبارة الأولى	٣١	٦٢٪	١٩	٣٨٪

من خلال الجدول السابق نلاحظ ما يلي:

١. يتقن طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية مهارة القدرة على التعرف على الجديد في المسموع، فقد بلغ عدد الطلاب الذين يتقنون هذه المهارة ٣٨ طالبا وبنسبة ٧٦٪ ممن طبق عليهم المقياس.

٢. يتقن طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية مهارة اختيار الأفكار الصحيحة والاحتفاظ بها في الذاكرة، فقد بلغ عدد الطلاب الذين يتقنون هذه المهارة ٣١ طالبا وبنسبة ٦٢٪ ممن طبق عليهم المقياس

جدول ٨ نتائج قياس مهارة التذوق كمتطلب من متطلبات مهارة الاستماع لطلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الاسلامية

قياس القدرة على حسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث										
المقياس الأول	الإجابات الصحيحة									
	أربع		ثلاث		اثنان		واحد		صفر	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
	٢٠	٤٠٪	١٠	٢٠٪	٧	١٤٪	٨	١٦٪	٥	١٠٪
إدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث، ومدى صلاحيتها للتطبيق										
المقياس الثاني	الإجابات الصحيحة				الإجابات الخاطئة					
	العدد		النسبة		العدد		النسبة			
	٢٦		٥٢٪		٢٤		٤٨٪			

من خلال الجدول السابق نلاحظ مايلي:

١. يتقن طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية مهارة حسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث، فقد بلغ عدد الطلاب الذين أجابوا على أربع إجابات وثلاث إجابات من ضمن أربع محاكات ٢٠ و١٠ بنسبة ٤٠٪ و٢٠٪ ممن شملهم المقياس بينما بلغ عدد الذين لم يجيبوا على أي محك خمسة طلاب بنسبة ١٠٪ ممن شملهم المقياس.

٢. يتقن طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية مهارة إدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث، ومدى صلاحيتها للتطبيق، فقد بلغ عدد الطلاب الذين يتقنون هذه المهارة ٢٦ طالبا وبنسبة ٥٢٪ ممن طبق عليهم المقياس.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

جدول ٩ نتائج قياس مهارة بناء الجمل ضمن متطلبات مهارة الكتابة لطلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الاسلامية

بناء الجمل													
المقياس الاول: عدد اللذين حصلوا على درجة معينة													
الدرجة	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٠	المتوسط	الانحراف المعياري
العدد	١	٣	٢	٨	٦	١١	١٠	٥	٢	٢	٠	٥,٢٢	٢,٠٥
المقياس الثاني													
الدرجة	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٠	المتوسط	الانحراف المعياري
العدد	٢	٣	٣	٩	١٢	٨	٧	٤	٢	٠	٠	٥,٨	١,٩٧

من خلال الجدول السابق يمكن ملاحظة ما يلي:

١. أظهر المقياس الأول إتقان طلاب معهد تعليم اللغة العربية مهارة بناء الجمل ضمن متطلبات اكتساب مهارة الكتابة، حيث بلغ عدد الطلاب الحاصلين على درجات أكبر من أو يساوي خمس درجات ٣١ طالبا.
٢. أظهر المقياس الثاني إتقان طلاب معهد تعليم اللغة العربية مهارة بناء الجمل ضمن متطلبات اكتساب مهارة الكتابة، حيث بلغ عدد الطلاب الحاصلين على درجات أكبر من أو يساوي خمس درجات ٣٧ طالبا.
٣. كان متوسط إتقان طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية لمهارة بناء الجمل ٥,٢٢ من ١٠ درجات في المقياس الأول و٥,٨ من ١٠ درجات في المقياس الثاني.

جدول ١٠ نتائج قياس مهارة الصياغة الجمالية للجمل ضمن متطلبات مهارة الكتابة لطلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية

عبارات المقياس	الإجابات		الإجابات الخاطئة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
العبارة الأولى	٣٣	٦٦٪	١٧	٣٤٪
العبارة الثانية	٢٩	٥٨٪	٢١	٤٢٪
العبارة الثالثة	٢٧	٥٤٪	٢٣	٤٦٪
العبارة الرابعة	٢٦	٥٢٪	٢٤	٤٨٪
العبارة الخامسة	٢٨	٥٦٪	٢٢	٤٤٪
العبارة السادسة	٢٩	٥٨٪	٢١	٤٢٪
العبارة السابعة	٣١	٦٢٪	١٩	٣٨٪
المتوسط	---	٥٨٪	---	٤٢٪

من الجدول السابق يمكن ملاحظة أن طلاب معهد تعليم اللغة بالجامعة الإسلامية يتمتعون بمهارة صياغة الجمل فقط بلغ متوسط نسبة الذين أجابوا على المقياس بشكل سليم ٥٨٪ من إجمالي من جرى عليهم المقياس.

جدول ١١ نتائج قياس مهارة الفهم الحرفي ضمن متطلبات مهارة القراءة لطلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الاسلامية

المقياس الأول	الإجابات الصحيحة		الإجابات الخاطئة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
العبارة الأولى	٣٤	٦٨٪	١٦	٣٢٪
العبارة الثانية	٣٠	٦٠٪	٢٠	٤٠٪

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

IJAZ ARABI: Journal of Arabic Learning
DOI: 10.18860 /ijazarabi.V9i2.37440
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online):2620-5947
ejournal.uin-malang.ac.id/index.php/ijazarabi/index

العبارة الثالثة	٣٢	٦٤٪	١٨	٣٦٪
العبارة الرابعة	٣٤	٦٨٪	١٦	٣٢٪
العبارة الخامسة	٣٨	٧٦٪	١٢	٢٤٪
العبارة السادسة	٣١	٦٢٪	١٩	٣٨٪
العبارة السابعة	٣٧	٧٤٪	١٣	٢٦٪
المتوسط	---	٦٧٪	---	٣٣٪
المقياس الثاني	الإجابات الصحيحة		الإجابات الخاطئة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
العبارة الأولى	٣٩	٧٨٪	١١	٢٢٪
العبارة الثانية	٤٢	٨٤٪	٨	١٦٪
العبارة الثالثة	٣٧	٧٤٪	١٣	٢٦٪
العبارة الرابعة	٤٥	٩٠٪	٥	١٠٪
العبارة الخامسة	٤١	٨٢٪	٩	١٨٪
العبارة السادسة	٣٨	٧٦٪	١٢	٢٤٪
العبارة السابعة	٤٠	٨٠٪	١٠	٢٠٪
المتوسط	---	٨١٪	---	١٩٪

من الجدول السابق نلاحظ أن طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية يتقنون مهارة الفهم الحرفي ضمن متطلبات مهارة القراءة وفق المقياس الأول والثاني، فقد بلغ متوسط نسبة الطلاب الذين يتقنون هذه المهارة ٦٧٪ ٨١٪ ممن طبق عليهم المقياس للمقياسين على التوالي.

جدول ١٢ نتائج قياس مهارة الفهم الناقد ضمن متطلبات مهارة القراءة لطلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية

المقياس الأول	الإجابات		الإجابات الخاطئة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
العبارة الأولى	٣١	٦٢٪	١٩	٣٨٪
العبارة الثانية	٢٩	٥٨٪	٢١	٤٢٪
العبارة الثالثة	٢٨	٥٦٪	٢٢	٤٤٪
العبارة الرابعة	٢٩	٥٨٪	٢١	٤٢٪
العبارة الخامسة	٣٣	٦٦٪	١٧	٣٤٪
العبارة السادسة	٣٢	٦٤٪	١٨	٣٦٪
العبارة السابعة	٢٧	٥٤٪	٢٣	٤٦٪
المتوسط	---	٦٠٪	---	٤٠٪

من الجدول السابق نلاحظ أن طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية يتقنون مهارة الفهم الناقد ضمن متطلبات مهارة القراءة، فقد بلغ متوسط نسبة الطلاب الذين يتقنون هذه المهارة ٦٠٪.

جدول ١٣ نتائج قياس مهارة الفهم الاستنتاجي والفهم الإبداعي ضمن متطلبات مهارة القراءة لطلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الاسلامية

المقياس الأول	الإجابات الصحيحة		الإجابات الخاطئة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
العبارة الأولى	٢٦	٥٢٪	٢٤	٤٨٪

يتبع

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

العبارة الثانية	٣١	٪٦٢	١٩	٪٣٨
العبارة الثالثة	٢٨	٪٥٦	٢٢	٪٤٤
العبارة الرابعة	٣٣	٪٦٦	١٧	٪٣٤
العبارة الخامسة	٣٥	٪٧٠	١٥	٪٣٠
العبارة السادسة	٣٠	٪٦٠	٢٠	٪٤٠
العبارة السابعة	٢٩	٪٥٨	٢١	٪٤٢
العبارة الثامنة	٤٢	٪٨٤	٨	٪١٦
المتوسط	---	٪٦٤	---	٪٣٧
المقياس الثاني	الإجابات الصحيحة		الإجابات الخاطئة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
العبارة الأولى	٣٨	٪٧٦	١٢	٪٢٤
العبارة الثانية	٤٠	٪٨٠	١٠	٪٢٠
العبارة الثالثة	٢٨	٪٥٦	٢٢	٪٤٤
العبارة الرابعة	٣٠	٪٦٠	٢٠	٪٤٠
العبارة الخامسة	٣٢	٪٦٤	١٨	٪٣٦
المتوسط	---	٪٦٧	---	٪٣٣

من الجدول السابق نلاحظ أن طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية يتقنون مهارة الفهم الاستنتاجي والفهم الإبداعي ضمن متطلبات مهارة القراءة وفق المقياس الأول والثاني، فقد بلغ متوسط نسبة الطلاب الذين يتقنون هذه المهارة ٦٤٪ ٦٧٪ ممن طبق عليهم المقياس للمقياسين على التوالي.

جدول ١٤ نتائج قياس مهارة التحدث لطلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية

نطق الأصوات نطقاً صحيحاً والتحدث بشكل متصل ومترابط													
المقياس الاول													
الدرجة	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٠	المتوسط	الإنحراف المعياري
العدد	٣	٣	٩	٨	٩	٨	٣	٣	٢	٢	٠	٦,١٢	٢,٢٤
المقياس الثاني													
الدرجة	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٠	المتوسط	الانحراف المعياري
العدد	٤	٥	٤	٨	١٠	١١	٢	٤	٢	٠	٠	٦,٢٤	٢,١٠

من خلال الجدول السابق يمكن ملاحظة ما يلي:

١. أظهر المقياس الأول إتقان طلاب معهد تعليم اللغة العربية مهارة نطق الأصوات نطقاً صحيحاً والتحدث بشكل متصل ومترابط، حيث بلغ عدد الطلاب الحاصلين على درجات أكبر من أو يساوي خمس درجات ٤٠ طالبا.
٢. أظهر المقياس الثاني إتقان طلاب معهد اللغة مهارة نطق الأصوات نطقاً صحيحاً والتحدث بشكل متصل ومترابط، حيث بلغ عدد الطلاب الحاصلين على درجات أكبر من أو يساوي خمس درجات ٤٢ طالبا.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

٣. كان متوسط إتقان طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية لمهارة نطق الأصوات نطقاً صحيحاً والتحدث بشكل متصل ومترابط ٦,١٢ من ١٠ درجات في المقياس الأول و٦,٢٤ من ١٠ درجات في المقياس الثاني.

الخاتمة

اهتمت الدراسة الحالية ببناء مقياس لبيان مدى اكتساب المهارات اللغوية لأغراض أكاديمية لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية، ولقد تم بناء المقياس بحيث يقيس أربع مهارات رئيسة (الاستماع والكتابة والقراءة والتحدث) وتم قياس كل مهارة من خلال مهارات فرعية، وتم قياس المهارات الفرعية من خلال مجموع من المقاييس، وتم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين الذين أعطوا عددا من الملاحظات والتي تم تداركها، ومن ثم نال المقياس الرضا من أغلبيتهم، وتم قياس مدى صدق وثبات المقياس واتضح تحققه، ومن ثم تم تطبيق المقياس على عدد ٥٠ طالبا من طلاب المعهد، وأظهرت نتائج الاختبار إتقان طلاب المعهد للمهارات الأربعة بدرجات متفاوتة.

أظهرت نتائج قياس مهارة الاستماع والتي يندرج تحتها مهارات (الاستيعاب – التذكر- التذوق): (١) حقق مقياس المهارة الفرعية (الاستيعاب) نسب إجابات صحيحة لمحور مهارة القدرة على التلخيص ٩٠٪ ونسب إجابات صحيحة لمحور القدرة على إدراك العلاقات بين الأفكار المعروضة ٦٤٪ ونسب إجابات صحيحة لمحور القدرة على تصنيف الأفكار التي تعرض لها المستمع ٧٠٪. (٢) حقق مقياس المهارة الفرعية (التذكر) نسب إجابات صحيحة لمحور مهارة القدرة على التعرف على الجديد في المسموع ٧٦٪ ونسب إجابات صحيحة لمحور القدرة على اختيار الأفكار الصحيحة والاحتفاظ بها في الذاكرة ٦٢٪. (٣) حقق مقياس المهارة الفرعية (التذوق) نسب إجابات صحيحة على جميع العبارات وثلاث عبارات من أربع عبارات لمحور مهارة القدرة على حسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث ٤٠٪ و٢٠٪ على التوالي ونسب إجابات صحيحة لمحور إدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنت الحديث ومدى ملاءمتها للتطبيق ٥٢٪.

أظهرت نتائج قياس مهارة الكتابة: ١) حقق مقياس مهارة بناء الجملة متوسط نسبة درجات ٥٢٪. ٢) حقق مقياس مهارة الصياغة الجمالية للجمل نسبة درجات ٥٨٪. و أظهرت نتائج قياس مهارة القراءة: (١) نسب إجابات صحيحة لمقياسي محور مهارة الفهم الحرفي ٦٧٪ و٨١٪ ونسب إجابات صحيحة لمحور القدرة على إدراك العلاقات بين الأفكار المعروضة ٦٤٪. (٢) نسب إجابات صحيحة لمحور مهارة الفهم الناقد ٦٠٪. (٣) نسب إجابات صحيحة لمقياسي محور مهارة

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الفهم الاستنتاجي والابداعي ٦٤٪ و٦٧٪. حقق المقياس الأول والمقياس الثاني لمهارة التحدث متوسط نسبة درجات ٦١,٢٪ و٦٢,٤٪ على التوالي.

قائمة المراجع

Abdel Hadi, Mohammed. (2008). *Methods of Teaching Arabic: Between Theory and Practice*. Dar Al-Maseera, Amman, Jordan.

Abdel Hamid, Abdullah. (2011). *Modern Trends in Teaching Arabic to Non-Native Speakers*. Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization (ALECSO), Tunis.

Abu Ghazal, Kamal. (2007). *Teaching Language Skills to Children with Special Needs*. Dar Al-Fikr, Amman.

Afifi, Ahmed. (2009). *Effective Communication Skills and Their Impact on the Educational Process*. Dar Gharib, Cairo.

Ahmed, Oshari. (1983). *Teaching Arabic for Specific Purposes*. Arab Organization, Khartoum International Institute, Arabic Journal of Linguistic Studies, Vol. 1, No. 2, p. 116.

Ahrachao, Al-Ghali. (2014). *Constructing a Scale to Evaluate Reading Performance in Arabic for Moroccan Children*. Kuwaiti Association for the Advancement of Arab Children, Kuwait.

Al-Bajah, Abdel Fattah. (1999). *Principles of Teaching Arabic: Between Theory and Practice for the Upper Basic Stage*. Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.

Al-Bajah, Abdel Fattah. (2000). *Methods of Teaching Arabic Language Skills and Literature*. Dar Al-Kitab Al-Jami'i, 1st Edition, Al Ain.

Al-Farra, Mohammed Khalil. (2005). *Methods of Teaching Islamic Education in Light of the Prophetic Sunnah*. Dar Al-Nafaes, Amman.

Al-Isawi, Mohammed Abdul Rahman. (2002). *Encyclopedia of Modern Psychology*. Vol. 9, 1st Edition, p. 277, Dar Al-Ratib Al-Jami'iya, Lebanon.

Al-Jabri, Mohammed Abed. (1995). *The Arab Mind and Thinking Skills*. Center for Arab Unity Studies, Beirut.

Al-Khawaldeh, Nasser. (2012). *Critical Thinking and its Impact on Developing Learning Skills*. Dar Al-Thaqafa, Amman, Jordan.

Allyan, Ahmed. (2000). *Educational Teaching Methods in the Prophetic Sunnah*. King Fahd National Library, 1st Edition.

Al-Qasimi, Ali. (2000). *Applied Linguistics and Arabic Language Teaching*. Librairie du Liban Publishers, Beirut.

Al-Shanti, Amira. (2001). *The Impact of Using Dramatic Activity to Develop Some Listening Skills in the Arabic Language among Fourth-Grade Primary Students in Gaza*. Faculty of Education, Al-Azhar University, Gaza.

Ateeq, Abdul Rahman. (2015). *Linguistic Evaluation and its Methods in Arabic Language Education*. Dar Al-Kitab Al-Jami'i, Al Ain.

Brown, H. D. (2007). *Principles of Language Learning and Teaching* (5th ed.). Pearson Longman.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Ellis, R. (2003). *Task-based Language Learning and Teaching*. Oxford University Press.

Fares, Badr. (2006). *Developing a Linguistic Growth Scale to Measure Language Skills for Hearing-Impaired Children from Infancy to Five Years*. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Graduate Studies, University of Jordan.

Figueiredo, S. (2016). *Modern Languages and Modern Learners: different scores among Asian immigrant minorities for academic and language skills development. International Conference on Modern Languages, Teaching and Education.*

Khalifa, Hassan. (2002). *Measurement and Evaluation in Education and Psychology*. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

Khasawneh, Munib. (1998). *Computer Literacy among Tenth-Grade Students in the Second Irbid Education Directorate Schools and its Reflection on Their Attitudes Toward Computers*. Unpublished Master's Thesis, Yarmouk University, Irbid.

Masoud, Mahdi; Abdel Jalil; Marzoufa. (2014). *Evaluating the Arabic Language Teaching Program for Non-Arabic Speaking Adults from Their Perspective: International Islamic University Malaysia as a Model*. Journal of Linguistic and Literary Studies, No. 5, Issue 1.

Mohammed, Al-Sheikh. (1988). *Constructing a Scale for Linguistic Competence in the Arabic Language*. Unpublished PhD Dissertation, Faculty of Education, Tanta University.

Nation, I. S. P. (2001). *Learning Vocabulary in Another Language.* Cambridge University Press.

Richards, J. C., & Rodgers, T. (2014). *Approaches and Methods in Language Teaching* (3rd ed.). Cambridge University Press.

Saadeh, Jawdat Ahmed. (2003). *Teaching Thinking Skills*. Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan.

Samir, Samia Shehata. (2000). *The Ability of Some Psychological Tests in Diagnosis*. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts, Minia University.

Tu'aymah, Rushdi; Al-Naqa, Kamil. (2006). *Communicative Language Teaching: Between Curricula and Strategies*. Islamic World Educational, Scientific and Cultural Organization (ICESCO), 1st Edition.

Udo Coppen. (2011). *How to Become a Good Communicator*. (1st Edition), Saudi Arabia: Jarir Bookstore.

Zaid, Abdul Rahman. (2013). *Intelligence and Ability Tests and Their Educational Applications*. Anglo-Egyptian Bookshop, Cairo.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)